أولًا : أخطاء تقع عند نطق حرف المد :-

١- تطويل زمن المد الطبيعي زيادة عن حده وخاصة عند الإنتهاء من التلاوة نحو (صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى) (وَالضُّحَى) (وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا)

قد يختلط على البعض أن المد في موسى والضحى مد عارض للسكون فيزيد في المد ٤ أو ٦ حركات وهذا غير صحيح لإن المد العارض للسكون لابد أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكون عارض

٢- تقصير زمن المد الطبيعي حتى يتحول المد إلى حركة من الحركات الثلاث نحو ﴿قَالَا رَبَّنَا﴾ ﴿لَمَرْدُودُونَ﴾ ﴿سِنِينَ﴾

(قالا) بإعطاء المد الطبيعي زمنه حركتين فهي مثنى أما بإختلاس حركة المد وجعلها فتحة فقط فتكون قالَ للمفرد فلابد من إتمام زمن المد الطبيعي

٣- تطويل مقادير المدود كالمتصل واللازم والعارض للسكون عن حدها المقرر إلى الإفراط ، وقد أكثر الأئمة من النهي عن ذلك

٤- ختم صوت حروف المد بهمزة عن الوقف عليها فكأننا زدنا حرف

ختمُ صوتِها بهمزةٍ عند الوَقف ، نحو :

﴿غَفُورًا﴾ ← تُقرأ خطأ هكذا ← (غَفُوراءْ)

﴿تَعْدِلُواْ﴾ ← تُقرأ خطأ هكذا ← (تَعْدِلُوءْ)

﴿نَسْقِي﴾ ← تُقرأ خطأ هكذا ← (نَسْقِيءْ)

والسبب هو أن القارىء قد أقفل الوترين الصوتيين أمام الهواء ، لذلك يجب أن يبقى الوتران متباعدان عن بعضهما ليمر الصوت ويتلاشى ويتخامد شيئا فشيئا ولا ينبتر الصوت وينقطع مرة واحدة

٥- خلط صوت الحروف المدية بشيء من صوت الغنة

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ ﴿ٱلنَّاسِ﴾ ﴿تَعۡمَلُونَ﴾ ﴿يُوقِنُونَ﴾ ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

وسببه : هي إما عادة نطقية - أو عيب في الجهاز التنفسي وهذا نادر الحدوث - وقد يكون سببه أهل الأنغام ومن يطرب في الأناشيد فعندما يتلاون القرآن يغنون أغلب الحروف .

٦- ترقيص أو ترعيد المدود : وهي الإنتقال من طبقة صوتية إلى طبقة صوتية آخرى صعودا وهبوطا في حرف المد الواحد و يطلق عليها أيضا هزهزة المد فتتحول الألف إلى ألفات والواو إلى واوات والياء إلى ياءات وهذا خلاف ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب أن يكون المد على وتيرة واحدة ولا يهزهز المد

** ثانيا : أقوى المدود

أقْوَى المدودِ لاَزِمٌ فَماَ اتَّصَلَ فَعَارِضٌ فَذُو انفِصالٍ فَبَدَلْ

صنف أئمة القراء المدود ، الأقوى منها فالأضعف كما يلي

١- المد اللازم أقوى المدود جميعها: وذالك لأصالة سببه وهو السكون الثابت وقفا ووصلا واجتماعه معه في كلمة واحدة ، والإجماع على مده وعلى مقداره (٦ حركات)

٢- المد المتصل في المرتبة الثانية : وذلك لأصالة سببه وهو الهمز واجتماعه معه في كلمة واحدة ،وأجمع العلماء على مده عن المد الطبيعي واختلفوا في مقداره،ولم يقصر المتصل أحدا أبدا .

٣- المد العارض للسكون في المرتبة الثالثة: وذالك لاجتماع سببه وهو السكون معه في كلمة واحدة غير أن السكون عارض، و جائز مده وتوسطه وقصره ، اختلف العلماء في مده و قصره واختلفوا في مقداره

٤- المد المنفصل في المرتبة الرابعة : وذلك لانفصال سببه عنه وهو الهمز، واختلف العلماء بين مده وقصره واختلفوا في مقداره

٥- مد البدل في المرتبة الأخيرة : وذلك لأن كل المدود السابقة أصلية ولم تبدل من شيء آخر بخلاف البدل فإنه مبدل من همز غالبا ، ولأنه حالة خاصة من المد الطبيعي

١ - اللَّازم : للإجماع على مَدِّه وعلى مقدارِه .
٢ - فالمتصل : للإجماع على مَدِّه لا على مقدارِه .
٣ - فالعارض : لأنَّه مُدَّ بحملِه على اللَّازم كليًّا أو جزئيًّا .
٤ - فالمنفصل : لأنَّه مُدَّ بحملِه على المتصل كليًّا أو جزئيًّا .
٥ - فالبدل : وهو أضعفُها ؛ لأنَّه حالةٌ من المدِّ الطبيعيِّ .

قَالَ العَلَّامَةُ المُقرِئُ إبْرَاهِيمُ عَلِي عَلِي شَحَاتَة السَّمَنُّودِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
(ت ١٤٢٩ هـ)

أَقْوَى المُدُودِ : لَازِمٌ ① فَمَا اتَّصَلْ ② فَعَارِضٌ ③ فَذُو انْفِصَالٍ ④ فَبَدَلْ ⑤

هذه المدود الخمسة قد يجتمع ٢ منها أو أكثر على حرف مد واحد فلابد من قاعدة وضابط حتى نعلم المقدار الصحيح لهذا المد المجتمع عليه أكثر من سبب

قاعدة أقوى السببين:-

وذلك عند اجتماع أكثر من سبب على حرف مد واحد أُعمل بالسبب الأقوى وأهمل الأضعف فإن تساويا في القوة أُعملا معا

١- اجتماع اللازم والبدل :-

إذا اجتمعَ اللَّازمُ والبدلُ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ اللَّازمُ وأُهمِلَ البدَلُ ، عملًا بقاعدةِ أقوىٰ السَّببَين نحو :

﴿ ءَآمِّينَ ﴾ ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾

اللازم منفردا	البدل منفردا	عند الاجتماع	التعليل
٦ حركات	حركتين	٦ حركات	أعمل اللازم وأهمل البدل

المد اللازم منفردا ٦ حركات ، والبدل منفردا حركتين ، عند الإجتماع على حرف مد واحد اعتد بالمد اللازم وأهمل البدل

٢- اجتماع المتصل والبدل :-

إذا اجتمعَ المتصلُ والبدلُ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ المتصلُ وأُهمِلَ البدَلُ ، عملًا بقاعدةِ أقوىٰ السببَين نحو :

﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾

المتصل منفردا	البدل منفردا	عند الإجتماع وصلا	السبب
٤	٢	٤	اعتد بالمتصل
٥	٢	٥	اعتد بالمتصل

عند اجتماع المد المتصل والبدل أُعمل المتصل وأهمل البدل لأن المتصل أقوى من البدل

٣- اجتماع المنفصل والبدل :

إذا اجتمعَ المنفصلُ مع البدَلِ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السببُ الأقوىٰ ، وأُهمِلَ الأَضعفُ ، فإن تساويا في القوَّةِ أُعمِلا معًا ، نحو : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾ .

واللَّوحةُ التاليةُ تُوضِحُ ذلك :

المنفصل منفردًا	البدل منفردًا	عند الاجتماع	التعليل
٢	٢	٢	مدٌّ له سببان
٤	٢	٤	اعتُدَّ بالمنفصل
٥	٢	٥	اعتُدَّ بالمنفصل

يوجد ٣ مذاهب

١- طريق طيبة النشر يقصروا المنفصل حركتين ،والبدل حركتين
فإذا اجتمعا في حرف مد واحد أمد بمقدار حركتين
وأقول السبب مد له سببان

٢- إذا كنت أمد المنفصل ٤ حركات ، والبدل حركتين فإذا اجتمعا في حرف مد واحد أمد بمقدار ٤ حركات ،وأقول اعتد بالمد المنفصل

٣- إذا كنت أمد المنفصل ٥ حركات ، والبدل حركتين فإذا اجتمعا في حرف مد واحد أمد بمقدار ٥ حركات ، وأقول اعتد بالمد المنفصل

٤- اجتماع المتصل مع العارض للسكون :

إذا اجتمعَ المتصلُ والعارضُ للسكونِ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السببُ الأقوى ، وأُهمِلَ الأضعفُ فإن تساويا في القوَّةِ أُعمِلَا معًا ، نحو :

﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ ﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾ ﴿ ٱلْمُسِيٓءُ ﴾

واللَّوحاتُ التاليةُ تُوضِحُ ذلك :

مثال كلمة السماء

١- في حالة الوصل : حرف مد وبعده همزة في كلمة واحدة ، مد واجب متصل يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات

٢- في حالة الوقف : حرف مد وبعده همزة لكن هذه الهمزة سُكنت بسبب الوقف عليها هنا نقول اجتمع سببان (المتصل والعارض) على حرف مد واحد أعمل بالأقوى وأهمل الأضعف عملا بقاعدة أقوى السببين

يوجد حالتين لتطبيق القاعدة

١- في حالة يمد القارىء أثناء التلاوة المتصل ٤ حركات والعارض لسكون (٢، ٦،٤)

التعليل	عند الاجتماع	العارض منفردًا	المتصل منفردًا
أُهمِلَ السكون	٤	٢	٤
مَدٌّ لهُ سببان	٤	٤	٤
اعتُدَّ بالسكون	٦	٦	٤

الحالة الأولى المتصل ٤ حركات والعارض للسكون حركتين عند الإجتماع وقفا يكون المد ٤ حركات ونقول السبب اعتد بالمتصل وأهمل السكون (ومن قصر العارض للسكون اساسا لم يعتد بوجود السكون)

الحالة الثانية المتصل ٤ حركات والعارض للسكون ٤ حركات عند الإجتماع وقفا يكون المد ٤ حركات ونقول السبب مد له سببان

الحالة الثالثة المتصل ٤ حركات والعارض للسكون ٦ حركات عند الإجتماع وقفا يكون المد ٦ حركات ونقول السبب اعتد بالسكون لأنه محمول على اللازم ، واللازم أقوى من المتصل

٢- في حالة يمد القارىء أثناء التلاوة المتصل ٥ حركات

التعليل	عند الاجتماع	العارض منفردًا	المتصل منفردًا
أُهمِلَ السكون	٥	٢	٥
أُهمِلَ السكون	٥	٤	٥
اعتُدَّ بالسكون	٦	٦	٥

٥- اجتماع المتصل والبدل والعارض للسكون :

وهي حالة نادرة الحدوث

وذلكَ عندَ الوقفِ على نحوِ قولِه تعالى :

﴿ رِئَآءَ ﴾

فيُهملُ البدلُ لضعفِه ، ويبقَى المتصلُ والعارضُ للسكونِ

يتم إهمال البدل لضعفه ، و يتبقى المتصل والعارض للسكون يتم تطبيق ما تم شرحه في إجتماع المد المتصل والعارض للسكون

٦- اجتماع العارض للسكون والبدل :

إذا اجتمعَ العارضُ للسكونِ مع البدَلِ على حرفِ مَدٍّ واحدٍ أُعمِلَ السببُ **الأقوى** ، وأُهمِلَ **الأَضعفُ** فإن **تساويا** في القوَّةِ أُعمِلا معًا ، نحو :

﴿ شَنَـَٔانُ ﴾ ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾

العارض منفردًا	البدل منفردًا	عند الاجتماع	التعليل
٢	٢	٢	مدٌّ له سببان
٤	٢	٤	اعتُدَّ بالسكون
٦	٢	٦	اعتُدَّ بالسكون